

بلاغ اختتام الاجتماع الموسع الثاني عشر للجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي العراقي

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي العراقي اجتماعها الموسع الثاني عشر بحضور غالبية اعضاء اللجنة المركزية و عدد من الضيوف يومي 20 و 21 كانون الاول. مواضع جلسات الاجتماع الموسع كانت كالآتي : تقييم المؤتمر الثاني للحزب ، متابعة القرارات و المقررات و التوصيات التي اقرت في المؤتمر ، تهديدات حرب امريكا ضد العراق و مهام و خطوات العملية للحزب، مؤتمر المعارضة البرجوازية العراقية في لندن و موقف الحزب، هيكله قيادة الحزب ، القرارات و انتخاب المكتب السياسي .

قيم الاجتماع الموسع انعقاد المؤتمر و خطط انعقاده و عملية اعداده بانها كانت خطوة و خطة ناجحة. ثم ناقش الاجتماع الموسع القرارات و المقررات ص 6 ◀

الحزب الشيوعي العمالي العراقي ينهي مؤتمره الثاني بنجاح

عقد الحزب الشيوعي العمالي العراقي مؤتمره الثاني اواسط شهر كانون الاول الجاري في مدينة السليمانية بمشاركة غالبية ممثلي تنظيمات الحزب في كردستان، وسط و جنوب العراق وكل من بلدان، كندا، استراليا، بريطانيا، السويد، فنلندا، المانيا، النرويج و بمشاركة عدد من الضيوف.

كان من المقرر ان يعقد المؤتمر بشكل موسع، يضمن مشاركة حرة وواسعة لجميع الراغبين في حضور جلساته، الا ان الاتحاد الوطني الكردستاني، و عشية انعقاد المؤتمر، وضع العديد من العراقيل والمعوقات و اعلن منع انعقاده. ونتيجة للسياسة المناهضة للحريات السياسية للاتحاد الوطني الكردستاني، اضطر الحزب الى تقليص عدد المدعوين الى المؤتمر والذي ناهز عددهم 650 من مختلف الاحزاب السياسية ومراسلي عدد من الصحف و وسائل الاعلام والشخصيات و عدد من المثقفين، الذين لم يتمكنوا من حضور المؤتمر. ص 5 ◀



اساس الاشتراكية هو
الانسان!
الاشتراكية هي حركة
اعادة الخيار للانسان!
منصور حكمت

من مقررات المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي العمالي العراقي

دعوى الحزب الشيوعي العمالي العراقي ضد نظام البعث القومي الفاشي ص 8

دعوى الحزب الشيوعي العمالي العراقي على : اثنتي عشرة سنة من سياسة و تدخل امريكا في العراق و تهديداتها بالهجوم المتكرر ص 7

دعوى الحزب الشيوعي العمالي العراقي على : عشر سنوات من حكم الاحزاب القومية الكردية ص 6

قرار حول : ضرورة اعادة هيكلة سياسية - حزبية جديدة للشيوعية العمالية في العراق ص 8



جبهتان تقفان وجها لوجه!
يتوقعوا قط ان يروا الجبهة

المعارضة لهم بهذا الشكل. في الصباح الباكر من يوم 2002/12/14، وامام باب فندق هيلتون، امسكت التظاهرة والصوت الاحتجاجي للعشرات بخناقهم. صوت يصدح بـ "لا للنظام البعثي، لا لمؤتمركم"، "لا للحرب و قتل اطفال العراق، لا لسياسة التجويع، نعم



الجمهوروية الاشتراكية". كانت تتزايد، الحزبين الشيوعي العمالي العراقي وباستمرار، حركة متظاهري كلا والايراني الذين كانوا يحملون ص 4

الشيوعية العمالية

www.alsheoiya.com

رئيس التحرير:
مؤيد احمد
مساعد رئيس التحرير:
عبد الله صالح
التدقيق اللغوي:
عبد جاسم الساعدي
اعداد: قنات منند
Tel: 44-07951433386
Fax: 44-08701689994
alsheoiya@hotmail.com

بيان الاجتماع الموسع
الثاني عشر للجنة
المركزية للحزب
الشيوعي العمالي
العراقي حول مؤتمر
المعارضة البرجوازية
العراقية في لندن
ص 2

مقابلة (الشيوعية العمالية) مع نوري بشير و دشنتي جمال

منظمو التظاهرة التي استمرت ثلاثة ايام امام مؤتمر المعارضة العراقية في لندن. ص 3

حرية، مساواة، حكومة عمالية!

انعقد في
14-16 من
كانون الاول
(ديسمبر)

بيان الاجتماع الموسع الثاني عشر للجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي العراقي حول مؤتمر المعارضة البرجوازية العراقية في لندن

السلطة و تستجدي مؤازرة الجماهير لنيل ذلك الهدف، لترفع عقيرتها و تصيح بأعلى صوتها دفاعاً عن

الحصار و تطالب باستمرار فرضها على الجماهير حتى بعد ازاحة النظام البعثي، لا يمكن أن يكون له اي تفسير سوى أن هذه القوى المعارضة تعارض و تهاض مطالب و آمال 22 مليون أنسان عراقي و الملايين من الاحرار المتضامنين مع الجماهير في العراق، يؤيدون و يستحسنون قتل أكثر من مليون أنسان في العراق، أنها تثبت أيضاً حقيقة أن هذه المعارضة ليست لا تعير أدنى أهتمام لمطالب و مصير الجماهير فحسب بل لا تتورع من أجل الوصول الى غاياتها في تسلّم أو المشاركة في التسلط على العراق، عن جلب أكبر المصائب و الكوارث على الجماهير و المجتمع في العراق. لسنا بحاجة الى دلائل أخرى هذه فقط تكفي لأدانة جميع تلك القوى.

14/ الفيدرالية و حل القضية الكردية، أقر المؤتمر الفيدرالية كصيغة و طريقة لحل للقضية الكردية ضمن اطار عراق موحد.

أن طرح الفيدرالية من قبل تلك القوى كصيغة لحل القضية الكردية و مسائل أخرى، لا تعني بأي وجه بأن الفيدرالية مطلب متجدد بين الجماهير. في الحقيقة لا تمثل شعار الفيدرالية الا شعاراً مصطنعاً يوظف و يستغل من قبل تلك القوى من أجل المساومة و التوفيق بين التيار القومي الكردي و التيار القومي العربي المتسلط في العراق. الفيدرالية طرح و مفهوم يبغى كلا التيارين القومييين من وراء ابتكارها الابتعاد عن حل واقعي و جذري للقضية الكردية و إطلاق أيديهم للمساومة و لتقسيم السلطة فيما بينهم بعيداً عن ارادة الجماهير و من وراء ظهرها.

بأمكان المحتوى و الخصيصة الرجعية للفيدرالية القومية ان تولد نتائج اجتماعية و سياسية ضارة الى أبعد حدود للجماهير في العراق. الفيدرالية القومية تعني التقسيم الرسمي للجماهير و اصطناع هويات قومية مزيفة لملايين من البشر الذين يعيشون و يعملون معاً في العراق. الفيدرالية القومية تعني فرض التراجع على الوعي السياسي للجماهير و الثقافة السياسية في المجتمع و تجسد و تكرس القومية و العنصرية في معتقدات الجماهير و المؤسسات و القوانين الاجتماعية.

و المعتقدات تخلفاً و تحدد حقوق المواطنين على أساسها، سيكون مصير الاحرار و التقدميين فيها الاعتقال و السجن في أقيبتها المظلمة. أنهم يعلنون و منذ الآن بأن مصير أكثر من 11 مليوناً من النساء في العراق لن تكون سوى العبودية و مواطنة من الدرجة الثانية في جميع النواحي و على جميع الاصعدة. سوف يكون القتل بدافع الشرف و الرجم و الحجاب الاجباري حتى لأطفال ذي 8 و 9 سنوات، إضافة الى القمع و خرق أبسط حقوق الجماهير من الظواهر المميزة لسلطة و حكومة كهذه. أن نماذج لتلك السلطة تحكم الآن في ايران و السعودية و باكستان و أفغانستان و .. و يعاني في ظلها مئات الملايين من البشر الذين يتحنون الفرصة للخلاص من نيرهم.

3/ يرى المؤتمر ان من الضروري الحفاظ على برنامج النفط مقابل الغذاء الذي يوفر الغذاء والدواء واعادة بناء البنية التحتية للشعب العراقي والعمل على معالجة جوانبه السلبية حتى تتم اعادة النظر في قرارات مجلس الامن ذات الصلة

ما زالت الجماهير في العراق و منذ أكثر من 12 عاماً معرضة الى أبتشع حملة للتدمير و الإبادة و الى أكبر انتكاسة مادية و معنوية بفعل الحصار الاقتصادي. لقد تسبب الحصار في شل ارادة الجماهير الثورية و الدفع بهم من ساحة المواجهة مع النظام الى ميدان الصراع و الكفاح من اجل البقاء. لقد كانت محصلة هذه السياسة اللانسانية عدا تقوية النظام و اضعاف ساعد الجماهير، قتل أكثر من مليون انسان الذين ذهبوا ضحية الجوع او سوء التغذية و انعدام الادوية. أن خمس أطفال العراق دون الخامسة و هذه حسب أحصائيات الامم المتحدة نفسها تتهدد حياتهم نتيجة لسوء التغذية. لذلك كان و لازال رفع الحصار الاقتصادي فوراً و دون شروط من على كاهل الجماهير في العراق مطلباً ملحاً و دائماً للملايين في العراق و العالم على مدى 12 عاماً الماضية. لقد كان و مازال النضال ضد الحصار الاقتصادي يشكل ميداناً ساخناً من ميادين نضال الجماهير و أستطاع هذا المطلب الانساني أن يجذب تضامناً عالمياً قوياً. و في هذه الاثناء تظهر معارضة ساعية الى خلافة النظام البعثي على

الهويات القومية و الدينية على الجماهير و يجبرون على الولوج في العلاقات السياسية و الاجتماعية و هم يحملون تلك الهويات. لم تجف بعد برك الدم التي أحدثها تصارع مثل تلك الهويات في ظل مثل تلك السلطة في كوسوفو و البوسنة و يوغوسلافيا القديمة. تحاول هذه القوى تكرار هذه التجارب الاليمة و فرض نتائجها على 22 مليون أنسان في العراق. تسعى هذه القوى الرجعية قطع أوصال المجتمع المدني في العراق و تقسيمها حسب هويات طائفية و عشائرية و عنصرية و قومية و دينية مختلفة لكي تقوم بتتصيب على رأس كل منها ناطقاً رسمياً قيمياً رجعياً و فرضهم جميعاً على جماهير العراق. لن تستطيع حكومة كهذه أن تكتسب حتى مظهراً ديمقراطياً بورجوازياً، بل ستكون سلطة سوداء تمارس القمع السافر و الدموي. أن سلطة تستند على الهويات القومية و الدينية المحلية و الطائفية بدل حقوق المواطنة المتساوية، لا تستطيع أن تكون الا قارعاً لطبول حروب دموية تحرق بنيرانها كل شيء. أن خصائص و تركيبة الحكومة التي تسعى هذه القوى الى فرضها على جماهير العراق لهي أخطر و أكثر معاداة للإنسانية من تجارب لبنان و يوغوسلافيا. لا يمكن القبول بأن تصبح الجماهير في العراق، الذين ذهبوا ضحية للقومية و الفاشية البعثية الحاكمة لعقود، اسرى في كنف سلطة الخرافات القومية و الدينية و الطائفية.

2/ الإسلام دين الدولة، الدين الإسلامي من ثوابت الدولة العراقية وأحكام الشريعة الإسلامية مصدر أساسي من مصادر التشريع، ويؤكد المؤتمر على ضرورة الاهتداء بقيمه النبيلة ومثله السمعاء ومبادئه الخيرة ومراعاة منهجه وتعاليمه في الثقافة والإعلام والمناهج التربوية

تعني هذه حصر و تقييد معتقدات الناس و بالرغم عن أرادتهم للدين الإسلامي، تعني أن الاحداد جريمة و عقابها القتل و الرجم، تعني أن اختيار أي دين ما عدا الاسلام سوف يجعل من حامله مواطناً من الدرجة الثانية في المجتمع و أمام القانون. أن سلطة يكون في ظلها الاسلام مصدر أساسي لتشريع جميع القوانين المتعلقة بالحقوق الفردية و المدنية و تراعي الدولة أكثر الثقافات

في لندن و بأشراف الادارة الامريكية مؤتمر المعارضة البرجوازية العراقية. كان المشاركون في المؤتمر الاحزاب القومية الكردية و العربية و الفئات و المجموعات الاسلامية و الجنرالات السابقين في جيش النظام البعثي و عملاء ال CIA.... وقد عرضوا في بيانهم الختامي ما أتفقوا عليه في مؤتمرهم من قرارات. يظهر البيان بوضوح و برجعية لا نظير لها معادتهم الصريحة لآمال و رغبات الجماهير في العراق، كما بينوا كيف أنهم في حال وصولهم الى سدة الحكم لن يديموا أنعدام الحقوق و القمع و العبودية التي سادت على الجماهير طوال سنوات حكم السلطة الفاشية البعثية فحسب، بل يحملون معهم نذائر مستقبل أكثر سواداً من الحكم الحالي.

تبرهن بنود قراراتهم حقيقة أنهم و إن لم تتضح بعد ما هي الادوار المرسومة لهم في مخططات أمريكا، يهدفون الى الاستمرار بما فرضه النظام البعثي خلال 35 سنة من عمره المشؤوم على جماهير العراق و التي كانت حصيلتها ماساة انسانية رهيبه و لاسابق لها. أنهم منهمكون و بالتواطؤ مع الادارة الامريكية بتحديد مصير و مستقبل أكثر من 22 مليون أنسان بعيداً عن و بالرغم من ارادة الجماهير المضطهدة في العراق. أنهم يحاولون الدفع بعجلة حرب مدمرة تسعى أمريكا و بعنجهية الى فرضه على العراق. لذلك فهم لا يتوافرون على شرعية تمثيل جماهير العراق بل أنهم شركاء و متعاونون في جريمة تبغى أمريكا أرتكابها ضد جماهير العراق. المشاركون في ذلك المؤتمر هم فقط الممثلون و المسؤولون عن اجراء سيناريو مظلم في عراق الغد، و الذي ستكون الحروب المذهبية و الطائفية القومية من خصائصها المميزة. إن ابرز ما يستشف من قرارات في البيان الختامي للمؤتمر هي كالاتي:

1/ إن هيكلية الدولة تتشكل على أساس الاعتراف الرسمي و "اشراك العرب والكرد والتركماني والاشوريين والكلدان وغيرهم، ومن المسلمين الشيعة والسنة والمسيحيين والازديين والأديان السماوية الأخرى!"

سلطة كهذه هي سلطة قومية دينية. هي حكومة تفرض في ظلها و بالقوة

بيان حول مؤتمر المعارضة .. تنمة

الفيدرالية القومية مخطط نموذجي لأيجاد و تكريس اعرق الفوارق و الثغرات القومية في صفوف الطبقة العاملة في العراق. الفيدرالية شعار متطرف في رجعيته و معاداته للأنسان و ليس لا يحل القضية الكردية، بل يكرسها في إطار رسمي و قانوني. ان الحل الواقعي و العاجل للقضية الكردية، هي في مراجعة الرأي العام للجماهير، عن طريق إقامة أستفتاء عام تختار فيها جماهير كردستان ما بين البقاء في إطار العراق أو الانفصال و تكوين دولة مستقلة. أن القرار الشرعي الوحيد هو ما تقره جماهير كردستان في ذلك الاستفتاء. إن المساومات و التواطؤ من وراء ظهر الجماهير و بالرغم عن ارادتهم الحرة في تقرير مصيرهم لا تمتلك اية شرعية و هي مدانة جملة و تفصيلاً.

5/ أكد المؤتمر على ضرورة إعادة تنظيم الاجهزة الامنية و العسكرية.

لقد شهدت جماهير العراق و طيلة ما يقارب 35 عاماً من سلطة النظام القومي البعثي و في ظل اجهزة النظام الامنية و التجسسية و العسكرية أهول الكوارث الانسانية في التاريخ المعاصر. إن إعادة تنظيم و هيكلة

تلك الاجهزة و التي من المقرر أن تقوم بها القوى المشاركة في المؤتمر ليس سوى تجديد لتلك الاجهزة القمعية و الارهابية للحكومة البعثية التي قامت بالمجازر في جنوب العراق و شنت حملات الانفال و القصف الكيماوي، و خصوصاً حين يؤخذ في الاعتبار بأن أعداداً من المسؤولين عن جرائم الحرب تلك هم الآن أعضاء بارزون و زعماء في ذلك المؤتمر. المهام التي من المفروض أن تقوم بها تلك الاجهزة المتجددة في عراق ما بعد النظام البعثي، هي نفس تلك المهام التي تقوم بها الاجهزة القمعية الآن تحت لواء الدفاع عن "الوطن" و "الامة العربية" و....

أن الاجهزة الامنية و التجسسية و العسكرية ما برحت كونها أوتاداً و قواعد أساسية

لحفاظ و ضمان بقاء الحكومات البرجوازية لكي تحافظ بدورها

على أسس النظام الرأسمالي و سلطة الرأسمال و تقمع بعنف أي احتجاج جماهيري و مطلبي عادل، و لكن المؤتمر يرمي من وراء تأكيده على إعادة تنظيم الاجهزة الامنية و العسكرية في العراق أن يبين للجماهير في العراق بأنها ستتوافر، من أجل تنفيذ سياساتها و مقرراتها المعلنة في المؤتمر، عن اجهزة قمعية و رهيبة مشابهة للامن و الحرس الجمهوري و جهاز الامن الخاص و القوات الخاصة. أن الغاء القوى المسلحة و الاجهزة العسكرية و الامنية بجميع صنوفها هي إحدى المطالب الاساسية للجماهير في العراق من أجل الوصول الى غير أفضل، تستطيع فيها الجماهير الحصول على الحد الأدنى من متطلبات حياة تليق بالانسان، و إن أحتاجت الجماهير لقوى مسلحة من أجل الدفاع عن مكتسباتها فسوف تقوم بتنظيم نفسها تنظيمياً مسلحاً في مجالسها الجماهيرية عوضاً عن المؤسسات العسكرية و القمعية المحترفة.

لقد خصص مؤتمر المعارضة البرجوازية العراقية كل أيامه لمناقشة و مداولة كيفية السيطرة على الجماهير و الوقوف بوجه أنطلاقتها في العراق. بصدد قضية الحريات السياسية، حرية التظاهر و الاضراب و الفكر و المعتقد و الفعالية السياسية و الحزبية و التي جوبهت و طيلة سنوات العمر المشؤوم و المليء بالجرائم للنظام البعثي بالحديد و النار، اظهر المؤتمر افقا مظلماً بوجه المجتمع. بصدد الحقوق المنسية للملايين من النساء المهددات بالحرب الصدمة للذين و الشريعة في ظل النظام. نادى المؤتمر لنفسه المصير المؤلم لنساء إيران في ظل حكم الملالي. ليس هناك من أثر أو إشارة الى الحقوق المسلوبة لشباب العراق الذين يساقون و منذ عقود الى جبهات القتال و الحروب و تنتهك شخصيتهم و كرامتهم الانسانية و لم يسمع أحد حرفاً عن مطالبهم و رغباتهم. لم يقرأ أحد حرفاً عن

أطفال العراق الذين إن لم تكتم الامراض و الجوع على أنفاسهم، يجبرون على تحمل مسؤولية إعاشة عوائلهم منذ نعومة أظفارهم. لم تكن لكل ذلك أية أهمية تذكر للمشاركين في ذلك المؤتمر، مقارنة بقسمة رئيس العشيرة الفلانية و المجرم الحرب الجنرال العلاتي من السلطة في عراق الغد. لا يمكن لأحد أن يجد في بنود البيان الختامي للمؤتمر محل أعراب لأرادة الجماهير في إدارة المجتمع. لم يجب المؤتمر على أسئلة مثل: كيف يمكن تغيير الحكم؟ كيف يكون بمستطاع الجماهير تغيير الحكومة إن أرادت؟ بأية ألية؟ وفق ألية عملية ديمقراطية؟ بل بالعكس أنتت جميع البنود للتوضيح كيف يمكن تعطيل إرادة الجماهير و فرض حكم أستبدادي أسود و مظلم على الجماهير.

أن الجماهير في العراق تعاني و منذ قرابة 35 عاماً من أضطهاد وحشي على يد أعتى و أكثر الأنظمة وحشية في المنطقة، ليست لا تستحق هذا المصير و المستقبل القائم على يد الادارة الامريكية و المعارضة التابعة لها فحسب، بل أن من أبسط حقوقها أن تنعم بالمساواة و بحياة حرة و مرفهة و أمنة.

لقد أعلن المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي العمالي العراقي و الذي أنعقد في السليمانية بتزامن مع مؤتمر المعارضة البرجوازية العراقية في لندن، مرة أخرى بأن المخرج الانساني الوحيد للأوضاع السياسية الراهنة في العراق، هو إسقاط النظام البعثي الفاشي عن طريق ثورة جماهير العمال و الكادحين و تأسيس الجمهورية الاشتراكية في العراق، و الذي ستجتث في ظلها جذور جميع أشكال التمييز و الاضطهاد الطبقي و الجنسي و القومي و يضمن أوسع المجالات للتدخل الحر و الواعي و المباشر للجماهير في الادارة و الحكم و تبني مجتمعا يرفل بالحرية و المساواة و الرفاهية.

أن الحزب الشيوعي العمالي العراقي و حين تدين مؤتمر المعارضة البرجوازية العراقية و ترفض جميع قراراته، يعلن أنه و من أجل إيجاد ظروف ملائمة تكون فيها حرية النشاط السياسي مضمونة في

المجتمع و يكون بأستطاعة الجماهير أن تختار بحرية و وعي حكومتها و أدارتها المرجوة. أن الحزب الشيوعي العمالي يصير و بقوة على ضرورة إسقاط النظام البعثي و على الاسس التالية في ذات الوقت:

● يجب أن يتم تشييد نظام سياسي في عراق الغد يستند على أساس التدخل المباشر و الدائمي للجماهير في أمور الحكم و إدارة المجتمع. أن النظام المجالسي يوفر أوسع الحريات لضمان مشاركة الجماهير المباشرة. يجب ضمان مجمل الحقوق و الحريات السياسية و المدنية و بصيغة واسعة و بدون قيد أو شرط للجميع. أمحاء كل أنواع التمييز على أساس الجنس، الجنسية، الانتماء العنصري و القومي و الديني و العمر و.....

● فصل الدين عن الدولة و التربية و التعليم. يجب اعتبار الدين كشأن شخصي و ضمان حرية التدين و الاحاد. يتساوى المؤمن بأي دين و الملحد أمام القانون. الغاء عبارة دين الدولة أو الديانة الرسمية.

● إعلان المساواة الكاملة دون قيد و شرط بين الرجل و المرأة في الحقوق الفردية و الدينية و الغاء كل القوانين المخالفة مع هذا المبدأ.

● الإفراج عن جميع السجناء السياسيين.

● الغاء عقوبة الاعدام

● ضمان فرص الاستفادة للجميع و خصوصاً للحزب و المنظمات من الاجهزة الاعلامية الحكومية.

● يجب الغاء كل الروابط الدبلوماسية السرية، يجب أن تتبع السياسة الخارجية و التحركات الدبلوماسية القوانين و المقررات المتبعة من قبل الهيئات التشريعية المنتخبة. لا تتحمل جماهير العراق ألية مسؤولية تجاه الاموال المستدانة من قبل النظام البعثي خلال سنوات تسلطه من المصادر المختلفة.

الاجتماع الموسع الثاني عشر
للجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي

جماهير في العراق. اظهرنا، بان ليس سياسات امريكا و تهديداتها العسكرية و تطلعات الدائرين في فلحها، يعملون على تحديد الاوضاع السياسية في العراق، بل ان هناك قوة اخرى، قوة انسانية و راديكالية دخلت الميدان، الذين لديهم مساعيهم و عملهم الذين يقومون به. اظهر تجمعنا الاحتجاجي بان ليس الاسلاميين و القومييين و العشائريين و عملاء السبي اي اي و الضباط المجرمين مثل الخزرجي و السامرائي، هم من يسعى الى اسقاط النظام العراقي بل الحركة الراديكالية و الجماهيرية و الشيوعية دخلت الميدان للدفاع عن مصالح الطبقة العاملة و الكادحين، تسعى لرسم مستقبل ينسجم و تطلعات الجماهير في المجتمع العراقي.

باسقاط النظام البعثي الفاشي. هذه التظاهرة و المقابلات اعطت للراي العام، تصورا اخرًا عن المستقبل الذي نراه لجماهير العراق. باختصار، اظهر هذا التجمع، موقفنا و جبهتنا المعادية لجبهة الحرب و القتل التي تقودها امريكا و اطراف المعارضة الملققة حولها. اظهرت جبهتنا الانسانية الواقة في خندق مصالح و تطلعات جماهير العراق و مطالبها الانسانية.

ش ع: اية رؤية يحمل مؤتمر المعارضة الذي كان يعقد جلساته أثناء تظاهراتكم، لجماهير العراق، حسب تصوركم ؟
دشتي جمال: ان تجمعنا الاحتجاجي الذي استمر لثلاثة ايام، اظهر للعالم و لجماهير العراق، ان هناك طريق حل اخر، طريق انساني، و هناك قوة اخرى تقف في صف

من الصحفيين الى تغطيتها، عبر نقل تقارير مفصلة عنها، و اجراء المقابلات معنا. من بينها، و اضافة الى وسائل الاعلام البريطانية، كانت هنالك القنوات التلفزيونية من اليابان و فرنسا، و المانيا و اذاعة واشنطن و عدد من الصحف الاميركية المعروفة، اضافة الى قيام عدد من المحطات الاذاعية باجراء مقابلات حول التظاهرة. و القنوات الفضائية العربية مثل الجزيرة و قناة الاي ان ان، التي نقلت بشكل يومي وقائع التظاهرة، كذلك احد القنوات الفضائية اللبنانية، التي نقلت احتجاجنا و معارضتنا لهذا المؤتمر، الى الراي العام العالمي، احتجاجنا و استنكارنا لسياسة القتل و الحرب التي تتبعها الولايات المتحدة ضد جماهير العراق.، و معارضتنا لسياسة الحصار الاقتصادي، و مطالبتنا

تنمة من 5

نوري بشير: لم تكن هنالك اية قوة سياسية اخرى شاركت في هذه التظاهرة الاحتجاجية. بل ان الاتحاد الوطني الكردستاني و الحزب الديمقراطي الكردستاني سعيا في محاولة منهما لمواجهة تظاهراتنا، بتنظيم تظاهرة مقابلة لها، ترفع شعار التأييد للمؤتمر. الا ان هذه التظاهرة لم تتمكن من جلب انظار اية جهة، مما اضطرهم الى اخلاء المكان و بسرعة.

ش ع: بشكل عام، ماهي اصداء التظاهرة التي نظمتوها في وسائل الاعلام البريطانية و الاوربية؟

دشتي جمال: لقد جذبت التظاهرة و على الفور انظار الوسائل الاعلامية التلفزيونية و الفضائية و الصحافية، و سعى العشرات

جبهتان تقفان وجها لوجه! ... تنمة

عشرات اللافتات وخلفهم عدة لافتات عريضة حمراء كتب عليها:

في هذا المؤتمر، ان تلك الاطراف من المعارضة العراقية التي تجمعت خلف سياسة امريكا الداعية للحرب تبغي الوصول للسلطة عبر قتل الاطفال والنساء والجماهير العزل في العراق.

مؤتمر لندن لهو مؤتمر عصابات رجعية قومية واسلامية وازلام المخابرات المركزية وقادة الجيش القمعي للنظام البعثي والتي بناهض برنامجهما وسياستها امال واماني جماهير العراق ومستقبلها. يحتضن

المؤتمر مجرمين من امثال الخرزجي والسامرائي وضباط الجيش القمعي للنظام الفاشي البعثي والمدانين بجرائم القتل الجماعي لجماهير كردستان والمناطق الاخرى من العراق.

كانت تلك الشعارات تشكل لوحة لصوت مختلف أمام أنظار المؤتمر، لقد شدت هذه اللقطات، باستمرار، انظار الناس المتواجدين هناك و وسائل الاعلام. ان فرق توزيع نشرات "الشوعية العمالية"، "الكتوبر" و"Forward"، كانت مغممة

بالنشاط إلى درجة لم يبق احد مر من امامهم دون تزويده بمطبوعاتنا الحزبية، وقد شمل حتى اولئك الذين كانوا يحثون الخطى وبخجل صوب قاعة المؤتمر. ان صوت وصدى الاحتجاج قد اختلط مع صور هذه المناظر ونقلت احاديثه معها داخل القاعة، لقد جفف الاحراج

و عدم الارتياح ريق منظمي المؤتمر وممثلي امريكا. لهذا، غدا سوألا من البدء كيف يمكن اسكات هذا الصوت ؟

لقد هرع المراسلون، والصحفيون، والقنوات التلفزيونية لبريطانيا، المانيا، فرنسا، اليابان، الصين، القنوات العربية مثل الجزيرة، ام بي سي و اي ان... نحو المتظاهرين، وكل يكتب حسب طريقته

تقارير عن النضال، اجريت مقابلات متنوعة مع الرفاق نوري بشير، سعيد ارمان، دشتي جمال، بهرام سروش، شهناز...

نقلوا للمراسلين والقنوات الاعلامية، شيئا فشيئا، مواقف الحزب حول المحتوى الرجعي

والمعادي للانسان لهذا المؤتمر الاطراف المشاركة فيه. في ذلك الوقت، وجه صحفي ما سوألا لاحد اعضاء الحزب: الستم مناصري اسقاط صدام حسين؟

اجاب: نعم اننا مدافعون اشداء لاسقاط النظام البعثي، بيد ان الذين يقفون خلف سياسة امريكا يبغون الحديث عن اسقاط النظام البعثي بثمان قتل وتجويع اطفال وجماهير العراق. لايجوز ان تكون نصيرا" لتدمير و قتل وتجويع مجتمع ما، وتبغي اسقاط النظام ايضا". بعد هذا، ما هو

فرق هؤلاء الذين استلموا مقدما الاموال من امريكا من اجل ان يمنحونها توقيعها عن النظام الراهن للعراق من حيث الماهية والمحتوى. انها توليفة من اسلاميين، قوميين، ضباط سابقين للنظام نفسه، عملاء ال

سي اي اي، وعليه فكيف بإمكان هؤلاء أن يحققوا ولو ايسر اشكال الحرية والحقوق الفردية والمدنية لجماهير العراق.

كان يتزايد باستمرار تغطية المراسلين ومختلف القنوات الاعلامية للنضال وتعالى صوت هتافتنا، وقراءة بلاغاتنا الحزبية إلى درجة إنعكس صداها داخل أجواء القاعة

وأصاب من جرائها المشرفون على إدارة المؤتمر بالحرج والتوتر، وهذا ما أرغمهم على إعادة النظر في الوضع. وفي البداية، ظهر جلال الطالباني في

مقابلة تلفزيونية وفسر ذلك الحرج " ببعض الشعارات أطلقها المعارضون للمؤتمر" خارج قاعة المؤتمر، ثم لجأوا إلى مناورة فاشلة ومفضوحة حيث قاموا بملمة أعضائهم

ومؤيديهم الذين لا يعلمون شيئا" عما يجري ورفعوا رايتين صفراويتين في الطرف المقابل لنضال الشوعية العمالية وبقية الأحرار، وقد كتبت على تلك الرايتين: "اننا نؤيد مؤتمر المعارضة العراقية"، ولكن

انعدام الانسجام بين الواقفين وراء تلك اللافتات كان في الحقيقة نتيجة لنفس التخبط وانعدام الانسجام السائد داخل قاعة المؤتمر والذي تسرب إلى خارج القاعة بين مناصريهم، وكان يبدو أن هؤلاء قد تم

بسي 1 و بي بي سي 2 وهاي تي ثين، القناة 4 والقناة 5، وعندما يسعون وراء اي خبر لمؤتمر المعارضة فكان لا بد أن يعرضوا معها مشهدا" حيا" للمظاهرة، وكان بإمكان أي كان أن يلاحظ بكل بساطة إن من يتكلمون هم ليسوا فقط الأطراف الموجودة داخل المؤتمر، بل ان هناك قوة

اخرى تقف خارج المؤتمر بريائتها وشعاراتها ومطالبها المختلفة تماما" عن شعاراتهم ومطالبهم... ولكن أخبار هذه

المواجهة لم تبق محصورة فقط في تلك الحدود، بل تمكن المتظاهرون من إيصال صوتهم إلى أغلبية بلدان أوروبا والعالم.

حيث أن القنوات الكندية والسويدية والألمانية والفرنسية واليابانية وحتى الصينية وكذلك القنوات العربية وبالأخص قناة الجزيرة، قد نشرت مساء هذا

اليوم مقابلة تلفزيونية دامت عدة دقائق مع الرفيق دشتي جمال بعد متحدث بأسم المؤتمر، إضافة إلى عرضها لمشاهد من المظاهرة.

حيث توجهت قناة الجزيرة له بالسؤال: أنكم في الحزب الشيوعي العمالي العراقي مستمرون منذ يومين في

النضال، هل أن رفضكم لهذا المؤتمر هو بسبب عدم استعدانكم اليه؟ أم هو موقف مبدئي؟ وقد اجاب الرفيق دشتي: إن من هم موجودون الآن داخل قاعة المؤتمر يمثلون تلك

التيارات والأحزاب الذين يناصرون منذ سنوات عمليات قتل جماهير العراق وإلقاء القنابل على أماكن معيشة المواطنين وكذلك يؤيدون سياسة تجويع مجتمع بأكمله، التي فرضتها امريكا على جماهير العراق. والان فأنهم قد قبضوا

الأموال من الولايات المتحدة وبريطانيا بغية تمرير نفس السياسة والمصالح العالمية لأمريكا في العراق، إن امريكا وتلك القوى لم يسعيا لإقامة نظام

يختلف من حيث الجوهر عن النظام البعثي في العراق، ليس بوسع القوميين ولا الإسلاميين ولا الجزالات السابقين للنظام البعثي الذين انضموا حاليا" للمعارضة أن يضموا مستقبلنا

أفضل للعراقيين... وإننا، من الناحية المبدئية، نعادي هذا المؤتمر وندينه بشدة...

بالمعنى الذي سألناهم عنه في بيان 12 نأ المظاهرة بالشكل التالي: " الشيوعي العمالي ينظم احتجاجا" أمام مقر المؤتمر" وأعلن الحزب الشيوعي العمالي العراقي عزمه على تنظيم مظاهرة أمام الفندق الذي سيعقد المؤتمر فيه في لندن اليوم.

وهاجم الشيوعي العمالي في بيان تلتقت (الزمان) نسخة منه أمس، من وصفهم بأنهم (رجعيون قوميون وإسلاميون) من وصفهم بأنهم (رجعيون قوميون وإسلاميون) و (متعاونون مع المخابرات الأمريكية) و (قادة الجيش العراقي) من المشاركين في أعمال المؤتمر. لقد احتلت

المظاهرة موقعا" مهما" داخل الإعلام العالمي وأصبحت خبرا" مهما" لمختلف لغات العالم...

وفي هذا اليوم، ورغم البرد القارس وتعب يومين متتاليين للمتظاهرين، تمكن رفاقنا في المساء من الذهاب إلى مقهى الفندق المخصص لاستراحة المشاركين في المؤتمر ووضعوا اللافتات والبيانات والشعارات الحزبية في كل

أماكن المقهى.. وكان هذا اخر نشاط لرفاقنا في هذا اليوم ضد المؤتمر.

اليوم الثالث: نطقت الغارديان: لقد اقتحم المتظاهرون في يوم 2002/12/16 باب المؤتمر، ومجددا" أسرع فريق اخر من المراسلين ووسائل الاعلام بالتوجه نحو رفاقنا...

المؤتمر الثاني ينهي اعماله بنجاح ..

بدأ المؤتمر اعماله بالنشيد الاممي و الوقوف دقيقة حدادا على ارواح المضحين في سبيل الحرية والاشتراكية. ثم اقيمت مراسيم لتخليد المفكر الماركسي وقائد الحركة الشيوعية المعاصرة والذي تحدث فيه ريبوار احمد عن دور منصور حكمت في عالم اليوم. بعد الاقرار الرسمي بشرعية ممثلي تنظيمات الحزب في المؤتمر، وتعيين الهيئة الرئاسية للمؤتمر من قبل المؤتمرين، جرى اقرار جدول اعمال المؤتمر ومواضيع جلساته.لقى ريبوار احمد كلمة افتتاح المؤتمر، ثم قدمت الابحاث والقرارات التي كانت قد اعدت من قبل المكتب السياسي مسبقا، والتي تناولت:

- تقرير اللجنة المركزية.
- دعوى الحزب الشيوعي العمالي العراقي ضد النظام البعثي الفاشي، ولتأسيس الجمهورية الاشتراكية في العراق.
- دعوى الحزب الشيوعي العمالي ضد سياسات امريكا وتدخلها في العراق خلال العشر سنوات الماضية.
- محصلة بحث الحزب حول "ضرورة اعادة هيكلية سياسية - حزبية جديدة للشيوعية العمالية في العراق".
- محصلة عشر سنوات من الاوضاع السياسية في كردستان العراق.
- قرار حول ضرورة النضال ضد الاسلام السياسي.
- قرار حول اوضاع العالم العربي بعد احداث 11 سبتمبر ومهام الحزب.
- قرارات و اسناد قصيرة.

انتخابات اللجنة المركزية.

نظرا لتعدد المواضيع التي تم وضعها على جدول اعمال المؤتمر وتقليص فترة انعقاد المؤتمر، فقد جرت الموافقة على احوالة فقرات "العالم العربي بعد 11 سبتمبر ومهام الحزب، و قرار الحزب حول النضال ضد الاسلام السياسي، و قرارات اخرى" الى اللجنة المركزية المنتخبة للبت فيها. بعد البحث والنقاش الذي دار في المؤتمر حول اكثر من 30 سنة من السلطة القمعية للنظام البعثي الفاشي و 10 سنوات من سياسة و تدخل امريكا في العراق، اقر المؤتمرن اطار الدعوتين السياسيتين، كذلك اقر المحصلة حول بحث ضرورة اعادة هيكلية سياسية-حزبية جديدة للشيوعية العمالية في العراق، والدعوى السياسية بوجه عشر سنوات من سياسات الاحزاب القومية الكردية الحاكمة في كردستان.

تركزت ودارت الابحاث والنقاشات والقرارات حول الاوضاع السياسية الحساسة الراهنة في العراق وكردستان والانعطافات والتغييرات التي ستشهدها، وكذلك الدور الذي يجب ان يلعبه الحزب قلب هذه الاوضاع،

الأيام الثلاثة من خلال

جبهتان تقفان وجها لوجه! تنمة ص 4

ولكن هذا اليوم أصبح يوم تقييم وتحليل العالم الخارجي بالنسبة لمختلف القوى، وأصبح واضحا، أن المؤتمر كان عاجزا بسبب اختلاف مصالح المجموعات المشاركة في المؤتمر حتى عن اعلان البيان الختامي لأعماله، وإن المتحدثين باسم المؤتمر عجزوا عن اخفاء النزاعات الموجودة فيما بينهم عندما كانوا يظهرون على شاشات التلفزيونات،.. وإن الغالبية العظمى من الصحف والمحللين السياسيين قد استنتجوا بأن المؤتمر قد حل به "الفشل" وأنهى أعماله دون تحقيق أهدافه. وفي هذا الإطار، نشرت جريدة الحياة تقريراً أشارت فيه إلى موقف الحزب الشيوعي العمالي الذي تضمن إدانة المؤتمر.. إن جريدة الغارديان، وعلى لسان كاتب انكليزي مشهور، لم يجذب اهتمامات هذه الجريدة نحو المؤتمر ونتائجه فحسب، بل وبإعلان ولائه لبوش وبليبر، شبه صوت جبهة الأحرار المعادية للمؤتمر، بأسلوب واع وخبيث، بصوت علامات المرور في الشوارع. إن تصغير صوت دعاة الحرية والإنسانية، في عالم اليوم من قبل أي صحفي رسمي هو تقليد واه وغير شريف ويسعى من ورائه لكسب النقود على حساب دفن الحقائق "وخداع الرأي العام" ولكن الإشارة إلى المظاهرة حتى بنفس تعبير الغارديان تدل على ضغط حركة اجتماعية كبيرة حيث يسعون، على أثرها، وبشكل متعمد وواع، إلى تصغيرها.

لقد إنتهى كل من المؤتمر والمظاهرة، ولكن الخلافات بين الجبهتين مستمرة.. إن مسألة أي مستقبل ستحظى به جماهير العراق مرهون بمجابهة هاتين الجبهتين في المسرح السياسي والاجتماعي، وأيهما سوف يندحر ولينتزع الآخر السلطة... فمن زاوية الحقوق والحریات والمطالبة بالمساواة والرفاه، أنهم لا يرتبطون مع جماهير العراق بأي شيء... أنهم يشكلون أطرافا ومجموعات رجعية قومية وإسلامية ومخلفات النظام البعثي. وأنهم، ومن أجل الحصول على المال والدعم الأمريكي والدول المجاورة، مستعدون لتجريد جماهير العراق من لقمة العيش اليومية والتضحية بمستقبلها والوقوف دون حياء وراء سياسة الحرب والقتل والحصار الاقتصادي الذي تمارسه أمريكا. وإن ما تبين في هذا المؤتمر هو تقسيم السلطة المقبلة في العراق على أساس الهوية المذهبية والطائفية والقومية. لا يستطيع العمال والنساء والشباب وكل دعاة الحرية الذين عانوا منذ اكثر من 30 سنة من جرائم النظام البعثي الذي يحمل نفس

الهوية القومية والدينية ربط مستقبلهم بهؤلاء المتوحشين.

ولكن هذا اليوم أصبح يوم تقييم وتحليل العالم الخارجي بالنسبة لمختلف القوى، وأصبح واضحا، أن المؤتمر كان عاجزا بسبب اختلاف مصالح المجموعات المشاركة في المؤتمر حتى عن اعلان البيان الختامي لأعماله، وإن المتحدثين باسم المؤتمر عجزوا عن اخفاء النزاعات الموجودة فيما بينهم عندما كانوا يظهرون على شاشات التلفزيونات،.. وإن الغالبية العظمى من الصحف والمحللين السياسيين قد استنتجوا بأن المؤتمر قد حل به "الفشل" وأنهى أعماله دون تحقيق أهدافه. وفي هذا الإطار، نشرت جريدة الحياة تقريراً أشارت فيه إلى موقف الحزب الشيوعي العمالي الذي تضمن إدانة المؤتمر.. إن جريدة الغارديان، وعلى لسان كاتب انكليزي مشهور، لم يجذب اهتمامات هذه الجريدة نحو المؤتمر ونتائجه فحسب، بل وبإعلان ولائه لبوش وبليبر، شبه صوت جبهة الأحرار المعادية للمؤتمر، بأسلوب واع وخبيث، بصوت علامات المرور في الشوارع. إن تصغير صوت دعاة الحرية والإنسانية، في عالم اليوم من قبل أي صحفي رسمي هو تقليد واه وغير شريف ويسعى من ورائه لكسب النقود على حساب دفن الحقائق "وخداع الرأي العام" ولكن الإشارة إلى المظاهرة حتى بنفس تعبير الغارديان تدل على ضغط حركة اجتماعية كبيرة حيث يسعون، على أثرها، وبشكل متعمد وواع، إلى تصغيرها.

مقابلة (الشيوعية العمالية) مع نوري بشير و دشتي جمال منظمو التظاهرة التي استمرت ثلاثة ايام امام مؤتمر المعارضة العراقية في لندن.

ش ع: في اواسط الشهر المنصرم، نظمتم تظاهرة على امتداد ثلاثة ايام، اذا امكن ان تحدثونا عن كيفية تنظيم هذه التظاهرة، و الشعارات التي رفعت فيها..

نوري بشير: بعد معرفتنا بمكان انعقاد المؤتمر، اعلنا عن تنظيم مظاهرة اعتراضية، التي اعلنا عنها باللغات العربية والكردية والانكليزية. و قد حضر العديد من المتظاهرين في الصباح الباكر امام مكان انعقاد المؤتمر. لقد حضر التظاهرة العديد من اعضاء الحزبين الشيوعي العمالي العراقي والايرواني، كذلك عدد من اصدقاء الحزب الذين لبوا دعوتنا للمشاركة في هذه التظاهرة. اضافة الى اقبال المئات من المواطنين من العرب والاكرد والبريطانيين في الثلاثة ايام من التظاهرة، الذين حضروا للاستماع الى خطاباتنا واستلام بياناتنا، واجابتنا على العديد من الاسئلة التي طرحوا علينا، فقد جذبت التظاهرة نظار الاف المهتمين، وحضرت العديد من وسائل الاعلام التلفزيونية والفضائية والاذاعية والصحافية، حيث اجريت اللقاءات معنا، لنقلها عبر هذه الوسائل. كذلك جذبت شعاراتنا المنادية بـ "لا لسياسة الاميركية، لا لنظام صدام الفاشي، لا لمؤتمر المعارضة" و "لا للحرب، لا للحصار" لا لقتل الاطفال، لا لسياسات التجويع والحصار الاقتصادي "نعم للجمهورية الاشتراكية" انظار العديد من الناس والاوساط السياسية ووسائل الاعلام.

ش ع: هل هنالك اي قوى سياسية اخرى انضمت اليكم للتعبير عن اعتراضها ضد هذا المؤتمر؟ ص 3

دعوى الحزب الشيوعي العمالي العراقي على : عشر سنوات من حكم الاحزاب القومية الكردية

بعيد المنال و فرض تراجع كبير في حياة الجماهير . لقد بينت (10) سنوات من سلطة الاحزاب القومية الكردية، عملياً، واكثر من اي وقت مضى، اما ان يتخطى مجتمع كردستان الحركة الكردية ويمضي صوب مرحلة جديدة يمسك ببديل اخر او ان ينظر هزيمة اخرى. ان هذه اكثر النتائج اساسية من الـ(10) سنوات المنصرمة لاوضاع كردستان. وكذلك حالياً و في الوقت الذي يعيشون اقصى حالة انعدام الافق السياسي يحاولون دفع المجتمع الى هاوية سيناريو ماساوي كبير من خلال التمحور حول سياسات امريكا الداعية للحرب، الذي يشكل اساس الاتفاق الظاهري الحالي بين الاتحاد الوطني و الحزب الديمقراطي.

يتمثل سبيل حل هذه الاوضاع وقضايا مجتمع كردستان بانهاء الاوضاع المعلقة، الظلم القومي، الجوع، الرجعية، اللامساواة وتأمين الرفاه والحياة المعاصرة لجميع الساكنين في ظل السلطة المباشرة للجماهير. في خضم هذا، ان مجتمع كردستان بحاجة لبديل اخر. ان الحزب الشيوعي العمالي هو البديل الذي يناضل من اجل استقلال كردستان وارساء دولة مستقلة غير قومية وغير دينية، من اجل اقامة السلطة المباشرة للجماهير من خلال مجالسها واقامة مجتمع حر ومتساو ومرفه في ظل الجمهورية الاشتراكية. ص 7

المجتمع ويساره. كان من الواضح ان هذه الاوضاع وقتية وعابرة وستصل الى خاتمته في وقت ما. ان الاحزاب القومية، وبديل من طرح اجابة مؤثرة لهذه المسألة، نظمت برلمانها بهدف انشاء ادارة لها بدون ان يحظى باي شرعية دولية. لقد جعل هذا برلمانها وحكومتها، من البدء، متازمين. وبعد عامين من عمرهما، اشتعلت نار الحرب بينهما حول السلطة. في الوقت ذاته، طرحت هذه الاحزاب القومية الفيدرالية بوصفها بديلها. بيد ان الفيدرالية، من حيث محتواها، هي طرح من اجل شراكة القومية الكردية مع الحكومة المركزية وتعميق الحرب والصراع القومي. وفي خضم هذا، تحولت المسألة الكردية الى معضلة سرطانية غير محلولة وتتعمق اكثر فاكثر. في الوقت ذاته، ومع اوضاع طرد النظام البعثي من كردستان وكون كردستان قد انفصلت عملياً من سلطة هذا النظام، غدا هذا البديل فاقد اي اساس. وعليه، وطبقاً لسياسة الاحزاب القومية، بقيت المسألة القومية دون حل، ومصير كردستان تائهاً ومعلقاً. لقد كانت هذه، في السنوات العشر المنصرمة، مصدر اشكال العوز وسلب الحقوق وانعدام الأمل وتدمير الحياة المدنية. في الوقت نفسه، كانت العشر

السنوات المنصرمة، فترة محك لسلطة القومية الكردية التي بينت، عملاً، ان سلطتها ليست سلطة الجماهير ولا تؤمن باي دور وتدخل للجماهير في السلطة وادارتها، لا تملك اي سبيل مؤثر لاي من قضايا المجتمع. الانتخابات ذر الرماد في العيون لنيل الشرعية لأمر قرروه مسبقاً، القانون اسم لوضع القيود على الآخرين، القوانين السابقة نفسها التي اقرها النظام البعثي مع تعديلاتها الطفيفة، لم يتغير اي شيء من ماهية القوانين ولم يترك اي اثر عملي. ان القانون يعني، عملياً، رعاية العادات والتقاليد المتخلفة الاسلامية والعشائرية والذكورية. غط المجتمع في اكثر اشكال غياب الأمن. حولت الحرب الداخلية مراكز المدن وبيوت جماهير كردستان الى ميدان للحرب والقتل، غدت الجبهات ميادين اعدام جماعي واذلال الاسرى وفتحت ابواب الحدود امام القوات والمؤسسات الجاسوسية والارهابية لدول المنطقه، وقدم الدعم الشامل للعصابات الارهابية الاسلامية ودفع بها لكرسي السلطة. تحول مجتمعها، عبر الارهاب، التفجير، الفتاوى والتيزاب فريسة انعدام الامن. تعرضت الحقوق السياسية والمدنية للجماهير الى ضربة، ضيق الخناق على الحريات السياسية ورهنت بالسياسة

والمعتقدات القومية والاسلامية، هوجمت الاحزاب والمنظمات السياسية والجماهيرية واطلق النار على المتظاهرين، ظهرت السجون السياسية والتعذيب وتقديم البراءة والارهاب، ضيق الخناق على الصحافة والعمل الصحافي، طبقت ضد العمال قوانين النظام البعثي وغدت التزكية الحزبية شرط الحصول على العمل، قتلت المئات من النساء استناداً الى قانون الاحوال الشخصية والجزائية للبعث، غدا الاطفال المحرومون، المرميون في الشوارع وميادين العمل فريسة الخرافات والعادات والتقاليد الدينية، كما تحول قتل الاطفال الى ظاهرة شائعة، فيما سحقت امال الشباب على ايدي التقاليد المتخلفة والجوع والعوز.

لقد تم التحكم بعائدات المجتمع دون حساب ودون تدخل وعلم الجماهير وبدون اي قرار او برنامج علني ومشروع. وصرفت اقسام متعاظمة لخدمة سياسة وحرب وتقوية المليشيات والمؤسسات الحزبية. اذ غدت الاحزاب الحاكمة نفسها وكل قادة الاحزاب ومسؤوليها على السواء اصحاب ثروات لاتحصى ولاتعد والجماهير في حال عوز وجوع. لم يبق للرفاه معنى، غدت المستلزمات الاساسية للحياة اليومية املا

اثر حرب الخليج، توفرت اوضاع جديدة في كردستان حيث طرد النظام البعثي ومؤسساته مما خلق فراغاً سياسياً على صعيد السلطة. وفرت الاوضاع مجالاً للحركات والاحزاب السياسية. كانت الحركة اليسارية والشيوعية آنذاك قد خرجت توها من مرحلة النضال السري لمرحلة الاستبداد السياسي ولم تكن حركة حزبية ومنسجمة بعد، ولهذا لم تتوفر امكانية لملا هذا الفراغ. لقد عانق وضع السلطة هذه الاحزاب القومية الكردية التي حضرت الميدان باستعداد اكبر، وكانت تتمتع بدعم امريكا والغرب.

كانت السياسة الفعالة في وقتها تتمثل باتخاذ خطة لحسم مصير كردستان صوب الانفصال والخلاص النهائي من سلطة وهجوم النظام البعثي وقرار هذه المسألة على الصعيد العالمي. بيد ان الاحزاب القومية، وبديل من اتخاذ هذه السياسة، اختارت رهن امرها بامريكا. على هذا الاساس، غدت الحياة المدنية للمجتمع والمصير السياسي للمجتمع معلقين، وفرضت مرحلة من التيه ودمرت الحياة المدنية والاقتصادية والسياسية للجماهير حيث تحولت، وهي في بيوتها، الى لاجئين، فيما تحول مجتمعها الى مخيم. منذ ذلك الوقت، غدا التيه السياسي معضلة غير مفصلة عن الظلم القومي في كردستان. اصبح جواب كلتا القضيتين مسألة اساسية بالنسبة ليمين

اختتام الاجتماع الموسع الثاني عشر .. تنمة

الاجتماع الموسع صوت على اسلوب جديد و عصري لتكوين و تقسيم العمل في قيادة الحزب وتتاسب مع الوضع الراهن و التوجهات البعيدة للحزب الشيوعي العمالي العراقي. ووفق هذا الاسلوب الجديد تم انتخاب ريبوار احمد ليدرا للحزب.

الرجعية ضد العراق . و اكد بان اللانحة السياسية للمؤتمر ليس الا لائحة رجعية لاغراق المجتمع العراقي في فوضى القومية والطائفية و الرجعية الاسلامية و العشائرية و سلب الحقوق و اشتداد القمع . واصر الاجتماع بيانا لجماهير العراق بهذا الصدد .

أخذاً بنظر الاعتبار التغيرات الحاصلة في موقع الحزب السياسية والاجتماعية ، فان

وتوصيات المؤتمر و تم اتخاذ الاجراءات الضرورية لتنفيذها. فيما يخص تهديدات امريكا بشن الحرب على العراق و مهام و الخطوات العملية للحزب على هذا الصعيد تم اتخاذ جدول عمل كان قد قدمه فيما سبق المكتب السياسي كاساس ، فبعد نقاش شامل بشأنها حدد الاجتماع مجموعة خطوات

كاولويات الحزب لاجل ظهور نشاط للحزب ضد السيناريو الاسود الذي تضعه امريكا امام المجتمع العراقي من خلال تهديداتها بالحرب .

فيما يخص مؤتمر المعارضة البرجوازية العراقية في لندن ، اكد الاجتماع الموسع بان ذلك المؤتمر انعقد في اطار الخطط واستعدادات امريكا لشن الحرب

دعوى الحزب الشيوعي العمالي العراقي على : اثنتي عشرة سنة من سياسة وتدخل امريكا في العراق وتهديداتها بالهجوم المتكرر

ارتكاب جرائم امريكا ضد الجماهير في العراق يأتي في اطار هذه الاستراتيجية الامريكية العالمية وتطبيقا كارثيا لها. ان امريكا شنت الحرب الخليج الثانية وارتكبت مجازر لى اياة مئات آلاف من المجندين الذين زج بهم النظام البعثي الفاشي في جبهات الحرب ودمرت عن طريق الضرب العسكري البنية التحتية الاقتصادية للمجتمع ومنشآتها الحيوية الخدمية واستخدمت قتال المخضبة باليورانيوم التي لا تزال تودي بضحاياها المصابة بمرض السرطان والتي تعد بالآلاف. انها فرضت الحصار الاقتصادي الذي لم يشهد العالم المعاصر نموذجا له من حيث قساوته و اثاره المدمرة والفتاكة على الجماهير في العراق. انها لا تزال تقصف السكان المدنيين بشكل مستمر في مناطق الحظر الجوي وتعمل بقوة على ابقاء المصير السياسي والحقوقى لكرديستان، في غموض مطلق وحالة التعويم.

ان مجمل سياسات امريكا تجاه العراق وتدخلها فيه لم تكن غير مزيد من فرض الفقر والجوع والبطالة و تقشي المرض و قتل مئات الالاف من اطفال العراق اثر سوء التغذية وعدم توفر المياه الصالحة للشرب، لم تكن غير حرمان 22 مليون انسان من ابسط متطلبات الرفاهية الاقتصادية والخدمات الاجتماعية والصحية، لم تكن غير ابقاء حياة الاكثوية الساحقة من الجماهير المحرومة في حالة التردى المستمر و حالة الصراع المرير من اجل توفير القوات اليومية والاعتماد على مساعدات الامم المتحدة ولم تكن غير سلب حق سكان العراق من التمتع بحياة عصرية والعيش بشكل عادي كبقاى سكان البلدان الاخرى. ان آثار تدخل امريكا لم تتوقف عند فرض هذا التراجع المادي الكبير على الجماهير بل تجاوزها الى فرض تراجع معنوي واسع على المجتمع ايضا. انها هيات الارضية للقوى والقيم والتقاليد الرجعية للمجال لقوى الحركة القومية العربية والحركة العربية- الاسلامية و نظامها البعثي الفاشي كي تستغل هذه الاوضاع لايهاام الجماهير ونشر قيمها الرجعية بما فيها الهجوم الشديد والواسع على المرأة و حقوقها في العراق.

ان تدخل امريكا قداعطى الفرصة للنظام البعثي الفاشي من ان يستثمر الوضع الماساوي الذي تعيشه الجماهير اثر الحصار الاقتصادي واستياءها وغضبها من جرائم امريكا لصالحه وان يرسخ بها حكمه طوال السنوات الاثنتي عشرة الماضية. فحاصل تدخل امريكا وسياساتها في العراق هو ان الجماهير اصبحت رهينة بيد النظام البعثي اكثر فاكتر وحياتها ونضالها التحررية تلاقي صعوبات اشد. تلك السياسات قد وضعت بشكل خاص عوائق كبيرة امام الطاقة النضالية الثورية لجماهير الطبقة العاملة والكادحين ومبادراتها في شن نضال سياسي جماهيري لاسقاط النظام.

ان تهديدات امريكا الجديدة بالحرب ضد جماهير العراق تهدف الى الابقاء على اجواء الحرب والعسكرتارية ساخنة من اجل الدفع باجندته في اخضاع العالم. انها تريد ان تشن حربا كارثية ضد العراق، وتتوقع استخدام اسلحة فتاكة جماعية والسلاح النووي فيها، تنتهك من خلالها الحياة المدنية وتقتل الآلاف وتقدم على تدمير مجمل بنى المجتمع العراقي.

تبننت الهيئة الحاكمة في امريكا، ومنذ انهيار الكتلة الشرقية و انتهاء العالم الثنائي الاقطاب، استراتيجية تجسيد سيطرة امريكا الاحادية على العالم وفرض ما يسمى بـ "نظامها" العالمي الجديد على الحياة الاقتصادية والسياسية لسكان الكرة الاضية، عن طريق الحرب و العطرسة العسكرية. لقد شنت امريكا وعلى راس تحالف دولي خلال العقد الماضي حرب الخليج الثانية و حرب كوسوفو على مسار تحقيق تلك الاستراتيجية، وانها لم تترد لحظة في استغلال الجرائم الارهابية للاسلام السياسي في 11 سبتمبر 2001 كذرائع جديدة للادامة سياساتها الداعية للحرب و العسكرتارية بشكل اكثر قوة وحدة وهذه المرة بحجة " الحرب على الارهاب". ان حصيلة مساعي امريكا لفرض سيطرتها الوحيدة على العالم واي خطوة في طريق انشاء "النظام العالمي الجديد" لم تكن الا مزيدا من فرض التراجع المادي والمعنوي على البشرية المعاصرة عن طريق الحرب و ارهاب الدولة ونشر الرعب، الاستحواذ على اكبر ما يمكن من حاصل الاستثمار العالمي لعمل العمال والكادحين وفرض المزيد من البؤس والدمار على المجتمعات.

ان تاريخ اكثر من 12 سنة من

وهم كل من " ريبوار احمد، أمجد غفور، نادية محمود، هلاله رافع، مؤيد احمد، أسو كمال، سامان كريم، محسن كريم، ناسك احمد،

الشيوعي العمالي العراقي في و شكلت تلك المحور الاساسي لاعمال المؤتمر. وفقا لقرار المؤتمر، فقد تم تخصيص وقت محدد للضيوف الحاضرين بعد الانتهاء من كل جلسة من جلستي المؤتمر للدلاء بارائهم حول مختلف القضايا التي يرغوب طرحها من على منصة الحزب الشيوعي العمالي العراقي. وبناء على مقترح تقدم به المؤتمر و اقرته الهيئة الرئاسية للمؤتمر، خصص وقت اخر قبل انتهاء اعمال المؤتمر لحوار مفتوح لكافة الممثلين و الضيوف للتحديث حول مختلف القضايا السياسية، وتقديم الاقتراحات الى اللجنة المركزية المنتخبة.

وفي الختام تم انتخاب 30 عضوا الى اللجنة المركزية وهم كل من " ريبوار احمد، أمجد غفور، نادية محمود، هلاله رافع، مؤيد احمد، أسو كمال، سامان كريم، محسن كريم، ناسك احمد، زماكو عزيز، كورش مدرسي، كازاو جمال، نازاد احمد، خسرو ساية، رحمن حسين زاده، طاهر حسن، ساكار احمد، سمير عادل، شمال علي، عصام شكري، فؤاد صادق، فارس محمود، حسين صالح، عبد الله محمود، مظفر عبد الله، سعيد احمد، ريبوار عارف، مهدي رسول، ليلي محمد و رعد سليم". بعد انتخاب اللجنة المركزية، لقي ريبوار احمد كلمة اختتام المؤتمر. وبذلك تم انتهاء اعمال المؤتمر بنجاح وسط اجواء مفعمة بالتفاؤل والحماس. ان انعقاد المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي العمالي العراقي كان نجاحا كبيرا من جميع الواجه.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي العراقي 16-

كانون الاول- 2002

وفي الختام تم انتخاب 30 عضوا الى اللجنة المركزية

عشر سنوات من حكم الاحزاب القومية الكردية .. تتمة ص6

لكن يمكن ذلك فقط عبر همة الجماهير العمالية والكادحة، النساء، الشباب والجماهير التحررية وباقتدار الحزب الشيوعي العمالي في عملية نضالية سياسية واجتماعية حول البديل والسياسة الثورية الشيوعية. في خضم هذا، على الحزب الشيوعي العمالي ان يتحول الى حزب سياسي جماهيري مقتدر، حزب نضال الجماهير واحتجاجها.

دعوى الحزب الشيوعي العمالي العراقي ضد نظام البعث القومي الفاشي

العراق، واستخدام النظام مختلف وسائل القتل الجماعي ضد المواطنين، تضاهي بعنفها وفتكها بالناس، القصف النووي لهيروشيما وناغازاكي من قبل امريكا.

3. لم تنتهك ايسط حقوق الجماهير طوال حكم نظام البعث فحسب، بل حتى مفاهيم الحقوق المدنية و المواطنة في المجتمع العراقي تحت حكم البعث، فقدت موضوعيتها. سادت البربرية الشاملة على المجتمع. ان سلب الحقوق السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية للناس في جميع الشؤون و سلب ارادتهم باشد الاشكال، شكلت السياسة الرسمية لهذه الحكومة ضد فئات و قطاعات مختلفة من المجتمع.

4. من الناحية الايديولوجية و السياسية، استند نظام البعث على احط الايديولوجيات و السياسات. هذا النظام المنبعث عن الرجعية القومية العربية، كان متكئا على الجناح القومي الفاشي لهذه الحركة. تبني السياسات الشوفينية و التعصب القومي، ممارسة التفرقة و الحقد القومي، احياء السنن العشائرية و الطائفية و جعلها احد اركان الدولة، فرض اقصى درجات التمييز ضد النساء و ذبحهن بشكل جماعي وفق القوانين الاسلامية، اسلمة المجتمع بالقوة و التثبيت

بالعقائد الدينية للاربعة عشر قرنا الماضية، من اجل صيانة سلطته. و تنفيذ اشد انواع التمييز على اساس القومية، الجنس، الدين، الطائفة و العشييرة، هي من الخصائص المعروفة للنظام البعثي.

5. ان احد العوامل المهمة لبقاء و ادامة حكم البعث على رقاب الجماهير، يرجع الى حماية القوى الرأسمالية العظمى في العالم لهذا النظام الوحشي. كان نظام البعث موضع حماية مباشرة من قبل روسيا و الكتلة الشرقية في الحرب الباردة، كذلك كان يتمتع بحماية امريكا و القوى الغربية بدرجات متفاوتة. تمتع النظام اثناء الحرب العراقية الايرانية تحديدا، بحماية الدول الغربية و امريكا التي زودته بأسلحة الدمار الشامل. على النقيض من الدعاية المناقفة الحالية لامريكا و الغرب و وسائل اعلامهم المأجورة، فان حماية القوى العالمية العظمى في الماضي و سياساتها في العقد الاخير و الحصار الاقتصادي كانت عوامل مهمة في بقاء و ادامة سلطة نظام البعث. ان تلك الدول هي شريكة جرائم دولة البعث في العراق.

6. ان النظام البعثي وعن طريق مناورات و تاكتيكات محددة استخدم المعارضة البرجوازية لتثبيت حكمه

ان المعارضة التقليدية و الغرب في العراق و مساعي المعارضة البرجوازية العراقية لتكليف نفسها مع سياسات امريكا لتغيير الحكم السياسي في العراق، ليست لا تمت بصلة لمصالح الجماهير فحسب، بل ان البديل و المستقبل الذي ترسمه هو اعادة و تكرار لسيناريو اسود اخر مناهض لجماهير العراق. لذا فان الجماهير و الحزب الشيوعي العمالي العراقي يقابلان هذا السيناريو بالادانة و الرفض.

7. استند كامل عهد حكم النظام البعثي الفاشي، على مناهضة و معاداة مصالح الناس، و قمع و سلب ايسط حقوق الجماهير. ان مطلب اسقاط حكومة البعث، كان و لازال مطلباً اولياً للجماهير المضطهدة في العراق. ان الشيوعية العمالية و الحزب الشيوعي العمالي و مع دخولها الميدان السياسي في العراق، و منذ البداية، طالبت و تطالب بالاسقاط الفوري لنظام البعث في العراق. اننا نتبع السياسة ذاتها في قلب التحولات الراهنة في العراق و المنطقة، و في نفس الوقت نعلن بان السياسات

الدولة المركزية ، و ادامة هذا الانقطاع لمدة اكثر من 10 سنوات قد خلقت عوامل جديدة التي عمقت من ابعاد هذا الفصل . وعلى هذا الاساس ومن الناحية الواقعية اصبح العراق و كردستان بمثابة مجتمعين منفصلين اللذين يواجهان ظرفين و مصيرين مختلفين . هذان المجتمعان يكتسبان ظروفًا سياسية و اجتماعية و حتى اقتصادية مختلفة . فتمط الحياة و العيش و عمل الناس ، مصادر العيش و الاقتصاد ، ظروف العمل ، تأثير الحصار الاقتصادي ، موقع العالمي و الاقليمي و اساليب التعامل مع الدول المجاورة ، السلطة السياسية و القوى السياسية ، والمسائل اليومية لهما مختلفان. من الناحية السياسية نشأ ظرفان مختلفان لنشاط الاحزاب و من ضمنها الشيوعية العمالية . فهناك استبداد شديد و دموي على الصعيد العراقي في الوقت الذي يتوفر في كردستان اجواء سياسية شبه مفتوحة .

كي تستطيع الشيوعية العمالية ان تحقق برنامجها داخل هذين الظرفين المختلفين بشكل جيد، تحتاج، استجابة لمتطلبات هذين الظرفين، الى اعطاء هيكلية جديدة مناسبة لصفوفها و يتحول الى قسمين ، الحزب الشيوعي العمالي في كردستان - العراق و الحزب الشيوعي العمالي العراقي.

ان المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي العمالي العراقي يقرر على الاقتراح المقدم من قبل المكتب السياسي بهذا الخصوص. لكن انطلاقاً من كون المجتمع العراقي على حافة تغيرات كبيرة التي يتوقع من جرائها تغيير الظروف الراهنة لذا يحول المؤتمر صلاحية تنفيذ هذا القرار الى اللجنة المركزية المنتخبة التي تكون مخولة بتنفيذه متى ما تراها مناسبة.

قرار حول : ضرورة اعادة هيكلية سياسية - حزبية جديدة للشيوعية العمالية في العراق

نظراً لان: بعد حرب الخليج والانتفاضة الجماهيرية في آذار 1991 اخذ مجتمع كردستان من الناحية السياسيّة العملية يسلك مساراً مختلفاً و ينفصل عن

W.P.C.I P.O box 1211 17224 Sund- bygerg Sweden.	A.K.P.I Postfach: 160244 10338 Berlin. Germany.	P.O Box: 233 76 London SE16 4YG U.K.	P.O box: 491 Don Mills Postal Station Toronto, Ont. M3C 2T4. Canada.	ISTY PL6 00501 HKI Finland.	P.O. Box 324 Paramatta 2124 N.S.W Australia.	WCPI Postfach 325 CH. 3000 BERN 11 Switzerland
---	---	--	---	--------------------------------------	--	--